ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Organizations And Organizational Problems: A Social Analytical Study

Lecturer, Dalia Tariq Abdulfattah

Department of Sociology
College of Arts
Mosul University

E-mail : dalya.tariq@uomosul.edu.iq

***Keywords*:**
Organizations
Societies development
Community
Organizational conflicts
Analytical study

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 22 Feb 2020
Accepted 30 Feb 2020
Available online 6 May 2020
* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The theme of the research is about the organization and its principles as well as the recognition of the organizational problems. Since the organizations are important and their role is great for all, there is no society without organizations, especially with the development of societies and changes that are exposed to the circumstances and thus reflect these changes on the organizations of society, whether negative or positive. The researcher relied on the analytical approach to highlight problems that affect organization. The research tackles, in addition the relationship between the organization and the social environment. It elaborates on the way community is affected by the material and moral problems that affect the organizations

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.20

التنظيمات والمشكلات التنظيمية . دراسة اجتماعية تحليلية

م. داليا طارق عبد الفتاح/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

الخلاصة

يتمحور موضوع البحث حول التنظيمات ومبادئها فضلا عن التعرف على المشكلات التنظيمية. اذ ان للتنظيمات اهميتها ودورها البالغ للجميع فلا يوجد مجتمع بدون تنظيمات خصوصا مع تطور المجتمعات والتغيرات التي تتعرض لها من ظروف وبالتالي تنعكس هذه التغيرات على تنظيمات المجتمع سواء كان سلبا او إيجابا. فقد تحدث الظروف مشاكل في التنظيمات وبالتالي تؤثر على سير عملها وتحقيق أهدافها. وبهذا اعتمدنا على الدراسة التحليلية للتنظيمات والمشكلات التي تعاني منها. ختاما، اهم ما توصل اليه البحث هو ان للتنظيمات على كافة اشكالها اهمية كبيرة للمجتمع، فضلاً عن وجود علاقة بين التنظيم والبيئة الاجتماعية. أيضا، انه تبعا لظروف المجتمع تتحدد المشكلات التي تطرأ على التنظيمات، فتوجد مثلا مشكلات مادية ومعنوية أبرزها العجز المادي وعدم وجود تنسيق بين اجزاء التنظيم

وايضا حدوث الصراعات التنظيمية.

المقدمة

يرتبط الفرد بالتنظيمات منذ ولادته حتى مماته لما لها من دور هام في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، إذ تغطي التنظيمات مختلف جوانب الحياة إذ يوصف المجتمع الحديث بالمجتمع التنظيمي، لأن التنظيمات تكاد تسيطر على جميع مفاصل الحياة فعندما تصاب هذه التنظيمات بارتباك في العمل وخلل مما يؤدي إلى ظهور مشاكل تسمى بالمشكلات التنظيمية فالتنظيمات جزء أساسي في المجتمع تتأثر بما يحدث من ظروف مجتمعية فهي تساهم في تحديد مسار المجتمع ومدى تطوره أو تخلفه، فالمشكلات التنظيمية هي نوع من أنواع المشكلات الاجتماعية التي تعترض المجتمع، إذ هذه الأهمية التي تحملها التنظيمات في المجتمع دفعت الباحثة إلى متابعة وتشخيص التنظيمات والمشكلات التي تعاني منها في دراسة تحليلية للتنظيمات وما تعاني منه من مشكلات نتجت عن التحولات التي يمر بها المجتمع، فالتنظيمات هي موضوع البحث ومادته، وقد قسم البحث إلى أربعة أقسام يختص الأول منها بتحديد الإطار المنهجي للبحث يختص القسم الثاني بشرح وتوضيح لماهية التنظيمات، في حين القسم الثالث منه خصص للتعرف على مبادئ التنظيمات، كما تحدثنا في القسم الرابع عن المشكلات التنظيمية التي تطرأ على التنظيمات وأهم ما اتضح من نتائج.

المبحث الأول

أولاً: مشكلة البحث:

تعد التنظيمات الاجتماعية سمة إنسانية من سمات العصر الحديث الذي يسمى بعصر التنظيمات، بالرغم من أنها ليست حديثة إنما هي ظاهرة ثقافية عرفها الإنسان منذ أقدم العصور التي فرضت نفسها لحاجة الإنسان إليها، وتظهر سلوكيات الإنسان في تنظيم العمل من أجل العيش، وتلبية حاجاته مما يحمله التنظيم من تنظيم الوقت والجهد والتنظيم الاجتماعي تطور وتوسع مع تطور المجتمعات ففي الوقت الذي تحدث فيه تغييرات في التنظيمات الاجتماعية، وذلك لتوجيه نشاطاتهم وسلوكهم وتحديد الحقوق والواجبات ولذلك نشأت البنى التنظيمية في المجتمع البشري، فهي تسير شؤون الإنسان والمجتمع ككل، وتتأثر بما يمر به المجتمع من ظروف وأزمات ينتج عنها مشكلات تنظيمية وبنيوية، ولعل ما مرت به مدينة الموصل من أحداث جعلت التنظيمات تعاني من مشكلات عديدة إذ طالها الهدم والتخريب، من حيث

البنية التحتية ومن حيث البنية التنظيمية ذاتها أي ما يتعلق بعناصرها وأهدافها والوظائف المنوطة بها، لذا تكمن مشكلة البحث في معرفة حاجة التنظيمات والتعرف على المشكلات التنظيمية.

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تناوله موضوع التنظيمات، وموضوع ذا أهمية كبيرة في ظل الظروف الراهنة إذ تمثل التنظيمات ركيزة أساسية للمجتمع، إذ حضيت دراسة التنظيمات الاجتماعية بأشكالها المختلفة باهتمام علماء الاجتماع بصفة خاصة في العقود الأخيرة من هذا القرن، إذ إننا نولد في تنظيمات ونحيا ونعيش في تنظيمات، حقاً أصبحت حياتنا الاجتماعية كلها مرهونة بالتنظيمات الحديثة، فالتنظيمات هي أساس بناء المجتمع وقوامه واستمراره إذ توجد التنظيمات في كافة النشاطات الاجتماعية الدينية والاقتصادية والسياسية والعسكرية وكل هذه النشاطات لها أهميتها للفرد والجماعة، لما تقوم به من وظائف عديدة للمجتمع ولهذا فأن أي خلل في أداء وظائفها يؤثر على المجتمع ككل ولهذا فأن تقدم المجتمع ورقيه يعتمد على التنظيمات، وترجع أهمية هذا البحث أيضاً إلى أنه محاولة لدراسة أوضاع التنظيمات وعرض المشكلات التي تواجهها والتي تعرقل سير عملها.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث إلى معرفة ما يأتي:

١. ماهية التنظيمات.

٢. معرفة المبادئ التي يقوم عليها التنظيم.

٣. معرفة المشكلات التنظيمية التي طرأت على التنظيمات الاجتماعية.

رابعاً: تحديد مفاهيم البحث

إن لتحديد المفاهيم أهمية كبيرة في البحث إذ تساعد في توجيه الباحث من خلال تحديدها للمنظور ويعينها لنقطة الانطلاق وتحديدها للعمليات والاجراءات الضرورية[١].

١. التنظيم: لغة نظم الأشياء نظماً، ألفها وضم بعضها إلى بعض، ونظم الشيء، تألف وأتسق، أي استقام[٢].

ويعرف التنظيم اصطلاحاً على أنه مجموعة من القواعد الاجتماعية التي تسهم على نحو عام في عمليات تطبيع السلوك الإنساني لتجعله منظماً[٣]. ويطلق مصطلح التنظيم على أنه الاساليب التي تضمن انتظام السلوك بالشكل الذي يمكن ملاحظته، وهو انتظام يتوقف على الظروف الاجتماعية التي يعيش في ظلهما الأفراد[٤]، وفي تعريف آخر تعرف على أنها شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي التعاوني أو التعاكس بين الناس الذين يشتركون في مواضع عامة بغض النظر عن دوافعهم النفسية وتقوم مجموعة من الأفراد تربطهم مصلحة معينة أو هدف خاص[٥]. ويمكن أن نعرف التنظيم بشكل آخر على أنه نواة اجتماعية لها علاقات مع غيرها من المنظمات وأن هذه المنظمات وأن هذه العلاقات إنما تعني قيام تفاعلات متصلة تؤدي لوقوع تأثيرات وتأثرات وخصائص الأفراد والمنظمات جميعاً وهذا المظهر لمثل الجانب الديناميكي للتنظيم[٦].

وعرف العالم الاجتماعي (اوكست كونت) المنظمة الاجتماعية على أنها نوع من الاتفاق الاجتماعي العام واعتقد بأن قوة الحكومة تكمن في منظماتها الاجتماعية المختلفة[٧]. وبذلك تكون التنظيمات مجموعات عملية تسعى وراء أهداف خاصة وفي هذا الإطار، لا يشكل التنظيم إلا وسيلة لبلوغ هذه الأهداف[٨]. وعليه فأن مصطلح التنظيم يشير إلى علاقة اجتماعية محدودة أو معلقة من الخارج بغرض الضبط ويكون الالتزام بنظامها مصحوباً بفضل سلوك أشخاص معينين، ممكن أن يكون سلوكهم قائماً على تطبيق ذلك النظام[٩].

٢. المشكلة لغة: تشكل وأشكلة ومشكلة ومشاكل، ومشاكلة والمشاكلة الموافقة والتشاكل مثله[١٠]. أما المشكلة اصطلاحاً فهي حالة تعبر عن عدم استقرار واضطراب نمط العلاقات الاجتماعية الذي يهدد وجود إحدى قيم المجتمع أو إحدى مؤسساته لجعلها غير ملائمة داخل مجمعها الأمر الذي يدفع الأفراد للمطالبة بإعادة استقرار النمط المهدد أو ردع مسببات اضطرابه[١١]، وتعرف المشكلة الاجتماعية على أنها ظاهرة اجتماعية صاخبة تعكس حياة عدد كبير من الناس نظراً لما تسببه من آثار سلبية على نمط علاقتهم وتفاعلهم وتحتاج إلى اتخاذ عمل جماعي منظم يستهدف القضاء عليها وإزالة آثارها المدمرة[١٢]. وتتطلب المشكلة موقفاً اجتماعياً يتضمن تغييراً إلى الافضل فالمشكلة ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص[١٣].

المبحث الثاني

ماهية التنظيمات

إن ميل الإنسان إلى التجمع الطبيعي والتلقائي قد أوجب عليه ضرورة وضع عدد من القواعد اللازمة لتنظيم عملية المعيشة المشتركة ونشأت هذه القواعد في أول الأمر دون أعداد أو قصد، كما كان يجاهد مع غيره للحصول على ما يعيشون عليه، ويتعاون ضد الاخطار التي كانت تحيط بهم جميعاً ثم تكون بعد ذلك وبمرور الوقت ما عرف للإنسان من عادات ونظم وجماعات مقصودة، فتكون في النهاية التنظيم الاجتماعي[١٤]، إذ يرى علماء اجتماع التنظيمات أن التنظيمات تمثل الركيزة الأساسية للمجتمع فضلاً عن كونها القاعدة العريضة للعمل داخل المجتمع المعاصر، إذ تقوم التنظيمات بدور أساس في إعادة ترتيب الأفراد على سلم التدرج الاجتماعي، وإعادة تشكيل حياة الأفراد وعلاقاتهم داخل المجتمع[١٥].

وأن الأصول الأولى للاهتمام بدراسة التنظيمات تظهر تأثيرها في اعمال كثير من علماء الاجتماع الأوائل مثل (روبرت اوين) التي اثارت انتباه العاملين في العلوم الاجتماعية بأهمية الظروف الاجتماعية وخاصة التنظيمات المحيطة بالإنسان وتأثيرهما على انماط سلوكه في الحياة بشكل عام وفي المؤسسات بشكل خاص وتشير أغلب الدراسات أن أكثر المجتمعات استقراراً تلك التي اتصفت بأعلى مستوى تنظيم فالتنظيمات تلعب ادوار أخطر وأهم بكثير مما نتصور إذ أن المرء في جميع حركاته وسكناته يشير في اطر تنظيمية وتظل على اتصال مباشر أو غير مباشر على الدوام بمنظومة لا حصر لها من التنظيمات لتلبية احتياجاته[١٦].

فأفراد المجتمع لديهم أهداف يمكن اتمامها بشكل أفضل من خلال النشاط المنظم إذ بدونه يصعب على الإنسان تحقيق أهدافه فالمنظمات تحدد المناشط النوعية الخاصة والضرورية وتجمع بشكل منطقي وتحول إلى مراكز مسؤولة أو أشخاص مسؤولين لذلك نرى في مجتمعنا عدداً كبيراً من المنظمات التي تناسب اهتمامات اعضاءها تلك الاهتمامات التي قد تكون دينية وتربوية او اقتصادية أو ترفيهية ويلاحظ أنه لا يمكن للإنسان وحده مباشرة أي من هذه الاهتمامات باستثناء النشاطات الدينية وأن أبرز ما قدم بخصوص نشأة المنظمات الحديثة هو ماكس مبير إذ قدم أول تفسير منهجي لنشأة المنظمات فهو يعتبرها سبيلاً لتنسيق أنشطة البشر وما ينتجونه من سلع بأسلوب مستقر ومستمر عبر الزمان والمكان، وأكد مبير أن نمو المنظمات يعتمد على السيطرة على المعلومات ورأي مبير أن المنظمات تتميز بنظام تراتبي ومراتبي في الوقت نفسه مع تركيز السلطة في المستويات العليا[١٧]. واستخدم مصطلح البيروقراطية من خلال اهتمامه بتحليل التغيرات التي طرأت على التنظيم الاجتماعي مركزاً على التنظيم

البيروقراطي الحكومي ماكس فيبر الى أن انتشار البيروقراطية جاء نتيجة لظهور الدولة الحديثة[١٨]. فالتنظيمات تتميز بطبيعة بيروقراطية أو اقتصادية وأشكال من التعاون والتراتب المستخدمة حسب ميزات البيئة ونماذج التكنولوجيا[١٩].

فالبيروقراطية إذن تعتمد على توزيع الاختصاصات وتحديد المستويات وتسلسل السلطات وذلك من أجل فعالية التنظيم وهذا ينطبق على كافة المؤسسات الكبيرة كالمؤسسات العسكرية والتربوية والتعليمية والدينية[٢٠]. فالتصميم التنظيمي المناسب هو التنظيم البيروقراطي الذي يتم بدرجة عالية من المركزية والرسمية والرقابة وتضمن استجابة أعضائها[٢١]. وغني عن البيان أن التنظيمات تتزايد بشكل كبير وتظهر الحاجة إلى البيروقراطية كوسيلة لضمان سير العمل بشكل صحيح فالتنظيم يعتبر كياناً اجتماعياً يتضمن جمع أنماط المشاركة والتعاون داخل البنية للمجتمع، إذ تتعرض لجميع أشكال المؤثرات والضغوط والتغييرات التي يتأثر بها المجتمع.

المبحث الثالث

مبادئ التنظيمات

تشكل مبادئ التنظيم الأسس والقواعد التي يجب مراعاتها عند تقسيم أي تنظيم، إذ أن التنظيم الاجتماعي كإطار للسلوك له خصائص مميزة أهمها:

١: نقسم العمل خاص وملازم للتنظيم، لأنه لا توجد جملة إنسانية تخلو من وجود تقسيم للعمل إذ عن طريقه يوجد بناء من الأدوار والمراكز المعتمدة كل على الآخر اعتماداً متبادلاً حيث نقسم الأعمال إلى أبسط العناصر المكونة لها ويساعد ذلك على تحقيق التخصص مما يؤدي إلى تحقيق الكفاءة في انجاز أعمال المنظمة[٢٢]. ٢: الهدف لابد من أن يوجد هدف أو مجموعة أهداف للتنظيم وبذلك توجد نشاطات لازمة لتحقيق تلك الأهداف من أفراد عاملين واجراءات عمل[٢٣]، فالهدف قد يكون بتقديم خدمات معينة في الكفاءة، إذ يقول (تالكت بارسنز) في إحدى مقالاته بأن جميع الأنظمة الاجتماعية تتميز بطابع التنظيم أي لها تركيباً مكوناً من أجزاء مختلفة بجمعها وحدة الهدف والغرض[٢٤]. ٣: الترابط يتطلب التخصص الدقيق في العمل ايجاد نوع من الترابط والتنسيق بين المهام المختلفة للعاملين وهذا يعني بالضرورة العمل الجماعي الذي تزداد أهميته في التنظيمات[٢٥]. ٤: التدرج الهرمي للسلطة والوظائف التي تربط بينها اتصالات رسمية بغية أنجاز هدف أو مجموعة من الأهداف[٢٦]. وهذا يعني أن المنظمات تتصف بوجود جهاز سلطوي يأخذ الشكل الهرمي بهدف تحقيق صفة الانتظام أي يوجد هيكل رسمي

لاتخاذ القرارات، التي تحدد الفعاليات والمهمات والواجبات والصلاحيات والمسؤوليات وتوصف الوظائف وأخبار الأشخاص المناسبين لتولي المسؤوليات إذ تعرف السلطة بأنها الصفة المميزة للأمر في التنظيم الرسمي يحكم قبولها من عضو التنظيم أي لحكم الأعمال التي تسهم بها[٢٧]. فمن خلال الهيكل التنظيمي يضمن انتقال الأمر بشكل مرتب عبر مستويات اتخاذ القرارات وهذا يضمن تسلسل منطقي في العلاقات التنظيمية مما يساعد على سير أعمال المنظمة وتحسين إجراءات العمل وأساليبه[٢٨]. وبذلك يصبح التنظيم سلطة فحيث لا تنظيم لا سلطة وحيث لا سلطة لا تنظيم ومن ثم فأن السلطة أهم عناصر البناء لأي تنظيم[٢٩]. فضلاً عن وجود القرارات التنظيمية المختلفة واللوائح الرسمية التي تتضمن قواعد وتعليمات العمل وتحديد للحقوق والواجبات التي تتصف بالشمول والعمومية والثبات النسبي[٣٠].

وبهذا فأنه يمكن النظر الى التنظيمات على أنها كيان اجتماعي يقام بطريقة مقصودة وموجهة لتحقيق أهداف مع اتخاذها الطابع البنائي، كما يستعين بمجموعة من العمليات والخصائص مثل تقسيم العمل والتخصص وعديد من الأدوار والمراكز المختلفة وتوزيع السلطة والمعايير والقيم التنظيمية للسلوك بالإضافة إلى توازن التنظيم وتكامله واستقراره لكي يتمكن من أداء وظائفه إذ أن الاعتماد المتبادل بين أجزاء التنظيم وعناصره المتفاعلة، فالتنظيم نسق تعاوني مركب من عناصر فيزيقية وشخصية واجتماعية التي تكون في علاقة خاصة منسقة ومنظمة من اجل تعاون الاشخاص وتساند الاجزاء إذ أن أي خلل في احد الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التنظيم تعرقل أداء وظائفه.

المبحث الرابع

المشكلات التنظيمية

إن المشكلات التنظيمية لا تحدث من فراغ بل بعد حدوث الكوارث الطبيعية أو بعد نشوب حرب أو هجرة من بلد إلى آخر أو من الريف إلى المدينة أو بعد الأزمات الاقتصادية الحادة أو بعد الثورات أو التسارع الشديد لحالات التغيير الاجتماعي إذ يتصدع بناء المجتمع فتعطل إحدى أنماطه أو أنساقه فتؤثر على وظائفه البنائية ومن ثم تضرب مناشط التنظيمات الاجتماعية[٣١] وبالنسبة لمجتمعنا أدت الاحداث والازمات التي مر بها المجتمع إلى عدم قدرة التنظيمات على أداء وظائفها بالشكل الصحيح، مما يؤدي إلى ضعف قدرة التنظيمات في انجاز أعمالها، فأن المشكلات تنتج أيضاً من ضعف الامكانيات وتدني مستوى القدرات على كافة المستويات المادية والاقتصادية[٣٢]. وهذا يعد مؤشراً للتفكك التنظيمي الذي يصيب التنظيمات الاجتماعية فكما نعلم أن لكل منظمة اجتماعية وظائف خاصة بها علاوة على الوظائف المشتركة التي يجمع بينها[٣٣]. فمن المشكلات التي تعاني منها التنظيمات في مجتمعنا هو

الزخم الكبير على الخدمات والانخفاض النوعي في مستوى أداء التنظيمات بالإضافة إلى الاشكاليات الإدارية التي تعاني منها التنظيمات. والمشاكل المتعلقة بنقص الموارد الاقتصادية وكيفية استغلال الموارد المتاحة بالشكل الصحيح فالمشكلات والصعوبات كثيرة منها ما يتعلق بالعنصر البشري المسؤول عن أداء وظائفه داخل التنظيم[٣٤].

ولأن العنصر البشري هو المكون الرئيسي في المنظمة فأن العمليات الاجتماعية تكون واضحة إذ تظهر قوى تعمل باتجاه الانفصال والخلخلة وأخرى تعمل تجاه التماسك والترابط[٣٥]

وهنا يظهر الصراع التنظيمي كمشكلة تنظيمية إذ أن التنظيم لا يضل في سكون دائم وتوازن مستمر فهو ضمن إطار بيئي يتسم بالتعقيد والحركية والتفاعل بين مختلف مكوناته وجوانبه المختلفة [٣٦]، ومن أسباب الصراع داخل التنظيم قد تكون أسباب شخصية أو أسباب تنظيمية.

ومن المشكلات الأقوى التي تعاني منها التنظيمات هو عدم الفهم الصحيح للأهداف وتعدد أهداف التنظيم وما يكتنف الأهداف من تداخل سواء في وسائلها أو في النتائج المرجوة من ورائها. وهذا ما يترتب عليه نوع من التعارض والتضارب في وحدات التنظيم وعدم انتشار الوعي الكافي لما تعرض له التنظيم من تغيرات[٣٧]. وفي معرض حديثنا عن المشكلات التنظيمية وفي هذا السياق لابد أن نذكر ما جاء به (روبرت ميرتون) بما يخص (المعوقات الوظيفية)، وسبق وأن ذكرنا أن النموذج الذي قدمه فيبر للبيروقراطية يرتكز على خاصية الرشد المطلق فأن هذا قد أثار بدوره مناقشات وتساؤلات حول النتائج غير المتوقعة (المعوقات الوظيفية التي تصاحب البيروقراطية، فقد اهتم فيبر بتوضيح إسهام العناصر التنظيمية المختلفة في تحقيق ما عليه التنظيم إلا أنه لم ينجح في الكشف عن المعوقات الوظيفية التي تنطوي عليها هذه العناصر أن أغلب التحاليل التي تخص اختلال سير عمل المنظمات هي التي تعود إلى العالم روبرت مبرتون[٣٨]. إذ استحدث (روبرت ميرتون) ثلاثة مفاهيم هي الوظيفة الظاهرة في مقابل الوظيفة الكامنة والمعوقات الوظيفية في مقابل الوظيفة وأخيراً البدائل الوظيفية[٣٩]. أن إسهام ميرتون كان بمثابة رد فعل على نظرية فيبر في التنظيم البيروقراطي تلك النظرية التي أكدت المظاهر الرشيدة في التنظيم، وعلى الرغم من أن وجهة نظر ميرتون في التنظيم لم تستند إلى شواهد واقعية إلا أنها تركت تأثيراً بالغاً في دراسة التنظيم إذ أكد بأن التغيير الذي يطرأ على سمة أعضاء التنظيم ينشأ من عوامل كامنة في البناء التنظيمي[٤٠]، فكثرة الاختلالات الوظيفية تتراكم على مر الزمن فأنه في نهاية المطاف يحصل التغيير وهنا يوضح ميرتون فيقول أن الاختلافات تمثل وهناً تنظيمياً وهو أحد أوجه المشكلات الاجتماعية

التي تحدث في المجتمع، وهذا الاختلال يؤدي إلى خمول قائم في وظيفة جزء فسبب انحلالاً وظيفياً لبقية اجزاءه وهو يعتمد على واقع البناء الاجتماعي لأن للنسق وظيفة واحدة ومتكاملة وعلى اجزائه أن تنسق وظائفها لخدمته لكن إذا حدث تلكؤ أو تعطل لأحد منها فأنها تحدث اختلالاً تنظيمياً[٤١]، فتوجد العديد من القوى والعوامل المنفردة أو المجتمعة التي تفضي إلى التغيير الملحوظ داخل التنظيمات الاجتماعية وتوجد قوى خارجية وداخلية تؤثر في المنظمة فقد تحدث هذه القوى تغيراً سلبياً يربك التناسب بين المنظمة والبيئة[٤٢]، وهذا واضح عندما يتعرض المجتمع إلى تغيرات تؤثر بالتالي على التنظيمات أي أن الجهود في تعاليم التنظيمات يؤدي إلى خلل لأنه بالصعوبة التماشي مع التغييرات داخل المجتمع.

وزبدة القول فأن الواقع يفرض ظهور مشاكل تنظيمية سواء مشاكل متعلقة بالجانب المادي أو البشري أو الخلل الذي يحدث نتيجة التغيرات التي تطرأ على المجتمع من ظروف اجتماعية فالتنظيم يتأثر بالبيئة المجتمعية التي يوجد فيها سواء كان بشكل ايجابي أو سلبي فعند انهيار القواعد والأسس والمعايير الذي كانت قائمة عليها التنظيمات في مجتمعنا أدى ذلك إلى ظهور مشكلات تنظيمية عديدة. كما ومن الملاحظ أن للتنظيمات دور حيوي في المجتمع. وتختلف المنظمات بعضها البعض من حيث طبيعة العمل والنشاط الذي تمارسه كل منها، كما وتلاحظ الكثير من السلوكيات داخل التنظيمات في مجتمعنا منها عدم مراعاة القوانين وانتشار المحسوبية والمنسوبية داخل التنظيمات فضلاً عن عدم الالتزام بالمسؤوليات فتظهر الاصلاحات التنظيمية التي تعرقل سير عمل التنظيمات.

وتأسيساً على ما سبق توصل البحث إلى نتائج أهمها: أن للتنظيمات على كافة أشكالها أهمية كبيرة للمجتمع إذ بدونها لا يستطيع المجتمع تحقيق أهدافه، بالإضافة إلى وجود علاقة بين التنظيم والبيئة الاجتماعية المتصل بها، وكذلك أن للتنظيمات أسس وقواعد تقوم عليها تشمل نظام تقسيم العمل والهدف والتدرج الهرمي للسلطة داخل التنظيم واللوائح الرسمية وغيرها من التي تعطي للتنظيم القوة والطابع الرسمي، ولابد من القول أنه تبعاً لظروف المجتمع تعاني التنظيمات مشكلات عديدة سواء مشكلات مادية أو معنوية مثل عدم التنسيق بين أجزاء التنظيمات والعجر المادي والصراع التنظيمي وغيرها إذ أن الأحداث والظروف والازمات التي يمر بها المجتمع تؤدي إلى ظهور مشكلات تنظيمية مختلفة الأشكال.

ولكي يتمكن المجتمع من التخفيف من هذه المشكلات ومعالجتها وتمكين التنظيمات من القيام بأدوارها كما يجب، ومعالجة المشكلات يجب القيام بما يلي: العمل على تحسين إجراءات العمل وأساليبه واستخدام التقنيات الحديثة، ويجب أن يكون هنالك مرونة في اجراءات العمل بما يتناسب مع التغيير، وتحسين بيئة العمل إذ يجب أن تكون الفوضى في أقل مستوى لأن الفوضى لا تناسب مبادئ التنظيم وبالتالي لا يحقق

الأهداف، وكذلك وضع خطط مستقبلية لتلافي المشكلات في مستقبل التنظيمات لابد من اعتماد أكثر من نمط تنظيمي بحيث يتلاءم مع الظروف المجتمعية، وأيضاً الاهتمام بدور الفرد ومدى ملائمه باللوائح والتعليمات التي تضمن عملية الضبط وتحقيق الأهداف المرجوة من التنظيمات للتغلب على المشكلات التي تواجه التنظيم، على الجهات الرقابية مراقبة سير العمل ودرجة تحقيق التنظيمات لأهدافها

.

(١) محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط٢، مصر، ١٩٨٣، ص٩١.

(٢) إبراهيم مصطفى الزيات، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا، بدون سنة طبع، ص٩٣٣.

(٣) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة العربية العامة، القاهرة، ١٩٧٩، ص٣١٣.

(٤) إحسان الجيلاني، التنظيم والجماعات، دار الفجر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥٩.

(٥) معن خليل عمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٠، ص١٢٣.

(٦) حسن الحكاك، نظرية المنظمة، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان، ١٩٧٥، ص٣٠٤.

(٧) دينكس ميشيل، معجم علم الاجتماع، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠، ص١٩٠-١٩١.

(٨) جورج لاباسيد، مقدمات في علم الاجتماع، ترجمة هادي ربيع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ١٩٨٢، ص١٧٩.

(٩) ماكس ميير، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة صلاح هلال، المركز الثقافي الألماني، القاهرة، ٢٠١١، ص٨٥.

(١٠) أبن منظور، لسان العرب، مج ١، بيروت، ١٩٩٤، ص٢١٠.

(١١) عبد اللطيف عبد الحميد العاني ومعن خليل عمر، المشكلات الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩١، ص١٧١.

(١٢) إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ١٩٩٩، ص٥٩٤.

(١٣) إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، مطابع الهيئة المصرية العامة، مصر، ١٩٧٥، ص٥٤٨.

(١٤) سعيد عبد الفتاح، مبادئ علم الاجتماع، دار أسامة، عمان، الأردن، ٢٠٠٦، ص١٥٥.

(١٥) اعتماد أحمد علام، دراسات في علم الاجتماع التنظيمي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٧٧، ص٢٣.

(١٦) انتوني غيدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة فائز الصائغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، ٢٠٠٥، ص٤٠٨.

(١٧) محمد فؤاد حجازي، البناء الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٢، ص١١٩-١٢٠.

(١٨) محمد حربي حسن وخليل محمد الشماع، علم المنظمة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٨، ص٦٨.

(١٩) حيل، فيربول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، دار الهلال، ط، بيروت، ٢٠١١، ص١٣٣.

(٢٠) عبد الله خورشيد، البيروقراطية ودورها في إدارة وتنظيم المؤسسات الحكومية، مؤسسة موركاني للبحوث والنشر، ط١، أربيل، ٢٠٠٦، ص٦١،

(٢١) نادر أحمد، التنظيم وأساليب العمل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٦، ص٢٩٤.

(٢٢) سعيد عبد الفتاح، مصدر سابق، ص١٧٤.

(٢٣) موسى اللوزي، التنظيم وإجراءات العمل، دار وائل للنشر، ط٢، الأردن، ٢٠٠٧، ص٢٢.

(٢٤) محمد فؤاد حجازي، مصدر سابق، ص٢٩١.

(٢٥) محمد بهجت جاد الله، المنظمات وأسس إدارتها، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ١٩٨٥، ص١١.

(٢٦) اعتماد أحمد علام، مصدر سابق، ص٣٦.

(٢٧) محمد بهجت جاد الله، مصدر سابق، ص١٦٣.

(٢٨) محمد حربي حسن وخليل محمد الشماع، مصدر سابق، ص٣١٢.

(٢٩) محمد فؤاد حجازي، مصدر سابق، ص١٢٦-١٢٧.

(٣٠) محمد حربي حسن وخليل محمد حسن الشماع، مصدر سابق، ص٧١.

(٣١) معن خليل العمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ص١٥٧.

(٣٢) سلطان أحمد خليف، المستقبل التنظيمي، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٨، ص٣٨.

(٣٣) معن خليل عمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٥، ص١٩٧.

(٣٤) حسان ثابت الخشاب، إصلاح البنية التنظيمية للمنظمات- دراسة ميدانية على المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، المؤتمر العلمي السنوي، ١٤-١٥ كانون الأول، ٢٠١١، ص١٩٣.

(٣٥) فاروق عبد خليفة والسيد حميد عبد المجيد، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر، الأردن، ٢٠٠٩، ص١٢٣.

(٣٦) نائل العوالمة، أبعاد المناخ المؤسسي في الوزارات والدوائر المركزية في الأردن، مجلة دراسات إدارية، الأردن ٢١، ١٩٩٤، ص٢٤٠.

(٣٧) ثامر يوسف، أثر معوقات التنظيم الإداري على أداء الهيئات المحلية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ٢٠١٠، ص١٣-١٦.

(٣٨) جورج لاباسيد، مصدر سابق، ص١٨١.

(٣٩) نور يحيى، الاختلافات في التنظيم الاجتماعي للمجتمع العراقي- بطالة الشباب انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١١، ص٢٩.

(٤٠) السيد الحسيني، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، ط٤، دار المعارف، مصر، ١٩٨٣، ص٨٠.

(٤١) معن خليل العمر، علم المشكلات الاجتماعية، مصدر سابق، ص١٦٢.

(٤٢) خليل محمد حسن الشماع، مبادئ الإدارة العامة مع التركيز على إدارة الأعمال، دار أبن الأثير للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٩١، ص٢٢٥.

References

1. ebrahym medkor, m'ejm al'elom alajtima'eyh, matab'e alhy'eh almsryh al'aamah, misr, 1975.
2. ebrahym mostafa alzyat, alm'ejm alwasyt, almaktabah aleslamyeh liltiba'ah walnashr, turkya, bidun sanat tab'e.
3. ibn manzur, lisan al'arab, mj1, byrut lubnan, 1994.

4. ehsan aljylany, altanzym waljama'at, dar alfajr, t1, alqahireh, 2008.
5. ehsan muhammed alhasan, mawsaw'at 'elm alijitma'a, aldar al'arabyah lilmawsaw'at, lubnan, 1999.
6. e'etimad ahmad 'allam, dirasat fy 'elm alijtima'a altanzymy, makatbat alanjlu almisryeh, misr, 1977.
7. antony ghydtr, 'ilm alijtima'a me'a mudkhalat 'arabyeh, tarjamet fa'ez alsay'e, almunazamah al'arabyeh liltarjamah, muw'assaset turjuman, lubnan, 2005.

8. thamir yusif, athar mu'ewiqat altanzym aledary 'ela ada' alhy'eat almhlyh, rsalh majstyr, klyh altjarh, aljam'eh aleslamyh, filistyn, 2010.
9. jurj labasyd, muqadimat fy 'elm alijtima'e, trjmh rby'e hady, alm'essh aljam'eyh lldrasat walnshr, lubnan, 1982.
10. jyl fyr bul, m'ejm mstlhat 'elm alajtma'e, trjmh ansam mhmd alas'ed, dar alhlal, t1, byrwt, lubnan, 2011.
11. hassan thabit alkhashab, eslah albnyh altnzymyh llmnzmat-d drash mydanyh 'ela almdyryh al'eamh lltrbyh fy mhafzh nynawa, jam'eat almawsil, kulyt aledarah waliqtisad, almu'temer al'ilmy alsanawy, 14-15 kanwn alawl, 2011.
12. hasan alhakak, nazaryt almunazameh, dar alnhdh lltba'eh walnshr, lubnan, 1975.
13. khlyl muhammed hasan alshemma'a, mebad'e aledareh al'aameh m'e alterkyz 'ala edaret ala'emal, dar abn alathyr liltiba'eh, jam'eh almwsl, 1991.

14. dynks myshyl, m'ejm 'elm alijtima'e, dar alrashyd lilnashr, al'eraq, 1980.
15. sultan ahmad khlyf, almustaqbel altanzymy, dar gheyda' llnshr waltwzy'e, alardn, 2018.
16. samyr 'ebd alfatah, mebad'e 'elm alijtima'e, dar asamh, 'eman, alardn, 2006.
17. alsyd alhuseyny, alnazaryh alijtima'eyh wdrash altnzym, dar alm'earf, t4, m2r, 1983.
18. 'ebd allatyf 'ebd alhamyd al'any wa ma'an khlyl 'umar, almushkilat alijtima'eyh, dar alhkmh lltba'eh walnshr, baghdad, 1991.
19. 'ebd allah khurshyd, albyruqratiyeh wedawraha fy edaret wetanzym almu'esesat alhukumyeh, mu'eseset murykany lilbuhuth walneshr, arbyl, 2006.
20. faruq 'ebd fylyh walseyd muhammed 'ebd almajyd, alsuluk altanzymy fy edaret almu'essat altalymyh, dar almisyrh lilnashr, t2, alardn, 2009.
21. maks fybr, mefahym asasyh fy 'elm alajtma'e, trjmh slah hlal, almrkz althqafy alalmany, alqahrh, msr, 2011.
22. mhmd behjet jad allah, almunazamat wa'usus edartiha, almaktaba aljam'ey alhdyth, misr, 1985.
23. muhamad 'atif gheyth, qamws 'elm alijtima'e, alhy'eh al'arbyh al'eamh, alqahrh, 1979.
24. muhamad 'araby hasan wkhalyl muhamad alshamma'e, 'elm almunazamt, dar alkutub lltba'eh walnshr, jam'eat almawsil, 1998.

25. muhamad aly muhamad, 'elm alijtima'e walmanhej al'elmy, dar alm'erfh aljam'eyh, t2, msr, 1983.
26. muhamad fu'ad hijazy, albina' alijtima'ey, maktabet wehbeh, alqahrh, misr, 1982.
27. ma'an khelyl umer, altefekuk alijtima'ey, dar alshuruq, alardn, 2005.
28. ma'an khelyl umer, 'elm almushkilat alijtima'eyh, dar alshrwq, alardn, 2008.
29. ma'an khelyl umer, m'ejm 'elm alijtima'e alm'easr, dar alshrwq lltba'eh, alardn, 2006.
30. musa allawzy, altanzym wa'ejra'at al'amal, dar wa'el llnshr, alardn, 2007.
31. nadr ahmd, altnzym wasalyb al'eml, dar sfa' lilnashr waltwzy'e alardn, 2016.
32. na'el alawal'meh, ab'aad almanakh almu'esesy fy alwazarat waldwa'er almrkzyh fy alardn, mjlh drasat edaryh, 'e21, alardn, 1994.
33. nur yahya, alikhtilalat fy altanzym alijtima'ey llmujtam'e al'eraqy- bitalet alshabab anmwdjaan, resalet majstyr, jam'eat almawsil, kulyt aladab, qism 'elm alijtima'e, 2011.